Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤) للزوجة

عاش صلى الله عليه وسلم حياته وفيًّا لذكرى زوجته السيدة خديجة ، ولم يلهه عن هذا الوفاء زواجه بالسيدة عائشة أو السيدة حفصة أو غيرهما ، بل كان يذكرها بالتقدير على مسمع من السيدة عائشة ، فتغار منها ، حتى لقد قالت له مرة : هل كانت إلا عجوزا بَدَّلك الله خيرا منها ؟ فغضب وقال : لا والله ما بدلني الله خيرا منها ، آمَنَتْ بي إذ كفر الناس ، وصَدَّقَتْني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء[1] .

وكان إذا أُتيَ بهدية قال : اذهبوا بها إلى بيت فلانة ، فإنها كانت صديقة لخديجة ، إنها كانت تحب خديجة .

وكان يذبح الشاة فيهديها إلى خلائل خديجة .

واستأذنت عليه أخت خديجة فارتاح إليها ، ودخلت عليه امرأة فهشَّ لها وأحسن السؤال عنها ، فلما خرجت قال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وإن كرم العهد من الدين[2] .

(٥) لقرابة الرضاع

١ ـ قدمت حليمةُ السَّعْدية على النبي بعد زواجه من السيدة خديجة فاستحانت به على أعباء الدهر ، فكلم السيدة خديجة ، فمنحتها بعيرا وأربعين شاة .

---

(١) فتح الباري ٢٨٥/٩ والاستيعاب ٧٤١/٢ وأسد الغابة ٤٣٨/٥

(٢) الشفا ٩٩/١ والاحياء ١٦٥/٢